«شرم الشيخ»: مساعدات إلى غزة بالمليارات ورسائل سياسية في مختلف الاتجاهات

- مبارك يشدد على المصالحة الفلسطينية... وساركوزي على إطلاق شاليط
- كلينتون تؤكد ارتباط أزمة غزة بعملية السلام... وتجدد التزام واشنطن بمبدأ الدولتين

تعهدت قمة شرم الشيخ أمس، بإعادة إعمار قطاع غزة، ولكن وفق شروط سياسية تأخذ في الاعتبار الانقسام الفلسطيني الذي لم يجد بعد سبيلاً واضحاً إلى الحل. ودعت الولايات المتحدة «حماس» إلى نبذ العنف والاعتراف بإسرائيل، بينما شدد الزعماء الأوروبيون والعرب على ضرورة تحقيق المصالحة الفلسطينية كشرط لانطلاق عجلة الاستثمار.

شرم الشيخ، غزة - الجريدة.

قدَّم مؤتمر شرم الشيخ الذي انعقد أمس، تعهدات بمنح حوالي 4.5 مليارات دولار لإعادة إعمار قطاع غزة، الذي دمرته إسرائيل خلال عمليتها العسكرية العنيفة، التي استمرت ثلاثة أسابيع في شهر يناير الماضي.

ولم يخلُ المؤتمر من إشارات سياسية طغت على مضمونه الاقتصادي، إذ تجاهل المجتمعون حركة «حماس» التي تسيطر على قطاع غزة، ولم يقدموا في المقابل آليات واضحة لتقديم المساعدات والبدء بالإعمار في ظل الحصار الاسرائيلي الخانق، وفي ظل الخلاف الفلسطيني الذي لم يصل بعد، رغم حوار القاهرة، الى مستوى اشراك «حماس» في السلطة الوطنية الفلسطينية.

وشارك في المؤتمر وفود من 87 دولة ومنظمة مالية، بحضور أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون، وأمين عام الجامعة العربية عمر موسى، والرؤساء المصري حسني مبارك، والفلسطيني محمود عباس، والفرنسي نيكولا ساركوزي، الى جانب رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلسكوني وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، ووزراء الخارجية العرب، وبينهم وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل والسوري وليد المعلم.

مبارك

وقال الرئيس المصري في كلمة الافتتاح التي ألقاها في المؤتمر ان «غزة تحتاج الى هذه المساعدات لكن هذه الاموال لن تعوض ضياع أرواح 1300 فلسطيني» قتلوا في الهجوم الاسرائيلي. وأضاف: «أتوجه اليكم بنداء من القلب لإعلان تعهدات ملموسة لمساهمات التمويل في هذا المؤتمر».

وأعرب مبارك عن أمله في أن «تدعم كل الدول المحبة للسلام جهود مصر لتحقيق التهدئة (بين إسرائيل وحركة حماس) ولتأمين فتح المعابر من غزة وإليها (...) ورفع الحصار عن مواطنيها»، مؤكداً أهمية «تحقيق المصالحة بين السلطة الفلسطينية والفصائل وتشكيل حكومة وفاق وطني تتولى الإشراف على إعادة الإعمار بالتنسيق الفلسطيني في غزة، لا تتعامل مع مواردها المالية كغنائم حرب، وتنأى بها عن الفصائل»، ومشدّداً على ضرورة «الاتفاق على آلية دولية تحظى بثقة المانحين تتولى تلقي مساهماتهم وتوجّهها إلى عملية إعادة الإعمار في إطار من الشفافية والمحاسبة».

ساركوزي

من جانبه، حث الرئيس الفرنسي إسرائيل على فتح المعابر والسماح بدخول السلع، لافتا الى أنه «لا يجب أن تكون غزة مجرد سجن كبير بسماء مفتوحة»، وحث ساركوزي الفصائل الفلسطينية المتناحرة على انهاء الانقسامات بين بعضها البعض، مشدداً على ضرورة تحقيق المصالحة الفلسطينية «لأنها مفتاح السلام وشرط أساسي لإنشاء دولة فلسطينية». وأعرب الرئيس الفرنسي عن أمله في أن يكون عام 2009 عام سلام، متمنيا عقد مؤتمر لدفع السلام، وأضاف أن بلاده لن تقبل أن تهدّد حياة الجندي الاسرائيلي- الفرنسي الأسير في غزة جلعاد شاليط بالخطر، مضيفاً أن تحرير شاليط مقابل المئات من السجناء الفلسطينيين هو أمر ضروري، وتحريره يجب أن يتم «في أقرب وقت ممكن».

وتوجّه ساركوزي الى قادة «حماس» بالقول «إذا أردتم أن تكونوا محادثين شرعيين يجب أن تقبلوا أنه ليس هناك أية طريق أخرى لإقامة الدولة الفلسطينية إلا بالبحث عن حلّ سياسي والحوار مع إسرائيل على أساس مكاسب المفاوضات الماضية».

وأكد ساركوزي أن بلاده «ستستمر في تقديم مساعدتها العاجلة»، وقال: «قدمنا 9 طائرات مساعدات وسوف نقوم بتمويل مستشفى في غزة، وندعم الرئيس عباس ماليا لتقديم المساعدة للمتضررين وسنوفر للسلطة الفلسطينية المساعدات الأساسية لدفع المرتبات للموظفين تحت سلطتها».

عباس وبان

وقال الرئيس الفلسطيني في كلمته: «إنني أؤكد هنا مجدداً اننا نبذل كل جهد ممكن لكي يخرج الحوار بين الفلسطينيين بنتائج ايجابية تحقق الوفاق الوطني وتنهي حالة الانقسام وتفتح الطريق أمام تشكيل حكومة وفاق وطني تحترم وتلتزم بالالتزامات الوطنية والدولية وتدير شؤون الوطن وتعد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في موعدها المحدد في يناير المقبل». كما اعتبر الامين العام للامم المتحدة أن «الموقف عند المعابر غير محتمل. لا يتمكن مساعدو الاغاثة من الدخول. ولا تدخل السلع الأساسية». وأضاف بان: «لذلك هدفنا الاول الذي لا غنى عنه هو فتح المعابر، ومن نفس المنطلق من الضروري ضمان عدم دخول أسلحة الى غزة».

كلينتون

أما وزيرة الخارجية الاميركية فقد اشارت الى أن «هناك حاجة إلى تحرك عاجل لتحويل الازمة الى فرصة تقربنا أكثر من أهدافنا المشتركة»، مجددة تأكيدها أن الهدف هو «قيام دولة فلسطينية تكون شريكا مسؤولا تعيش في سلام مع اسرائيل وجيرانها العرب ويحاسبها الشعب».

وأعلنت كلينتون تعهد بلادها بمبلغ 300 مليون دولار لإعمار غزة و600 مليون دولار لدعم العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية والأصلاحات الاقتصادية والأمن ومشروعات القطاع الخاص التي تديرها السلطة.

> واشنطن تتعهد بمنح مبلغ 300 مليون دولار لإعمار غزة و600 مليون دولار لدعم العجز في ميزانية السلطة

> هدفنا الأول فتح المعابر ومن الضروري ضمان عدم دخول أسلحة
> بان كي مون

وشددت كلينتون على أن «حماس لن تحصل على أي من هذه الاموال»، وأضافت: «عملنا مع السلطة الفلسطينية لوضع ضمانات لاستخدام أموالنا في المكان وللأشخاص المستهدفين فقط كي لا ينتهي بها المطاف في الأيدي الخطأ»، وأضافت: «لا يمكن فصل استجابتنا لأزمة اليوم في غزة عن جهودنا الأوسع لتحقيق سلام شامل»، وجدّدت مطالب واشنطن باعتراف «حماس» بإسرائيل ونبذ العنف وقبول اتفاقيات السلام السابقة مع إسرائيل.

الفيصل

بدوره، أكد وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل مجددا ان الخيار بين السلام والحرب الذي قدمته مبادرة السلام العربية لاسرائيل لن يكون مفتوحا في كل وقت، وأن المملكة ستقدم مبلغ مليار دولار كمساهمة في جهود إعادة إعمار غزة.

وقال الفيصل: «أطلقت مبادرة السلام في قمة بيروت عام 2002 ولم تجد أي تجاوب من اسرائيل التي كان عليها كما قال خادم الحرمين الشريفين أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحا في كل وقت، وأن المبادرة المطروحة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد».

ووصف الوزير السعودي الوضع في قطاع غزة بأنه «كارثة انسانية»، مؤكداً أن المملكة خصصت مليار دولار للمساهمة في اعادة اعمار غزة سيتم تقديمها عن طريق الصندوق السعودي للتنمية، وأكد أن «السلام والاستقرار والتنمية أبعاد مترابطة، ولا يمكن تحقيق بعد دون آخر»، كما دعا الفلسطينيين إلى «احتواء الخلافات الداخلية وتغليب المصلحة الوطنية واللجوء الى الحوار لحل الخلافات حفاظا على وحدة الشعب الفلسطيني واستقلالية طريقه السيادي».

«حماس» وإسرائيل

من جهتها، اعتبرت «حماس» أن مقاطعة الحركة ستقوّض الجهود الدولية لإعادة إعمار قطاع غزة. وقال المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم في غزة، إن «تخطي السلطة الشرعية في قطاع غزة هو خطوة في اتجاه خطأ ويقوّض عن عمد إعادة الإعمار».

كما قال المتحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت مارك ريغيف: «بكل تأكيد لا نريد ان تستغل حماس النوايا الطيبة للمجتمع الدولي لخدمة أغراضها المتطرفة»، وأضاف: «لذا من الضروري وضع آليات لضمان وصول المال للجهة المقصودة، شعب غزة».

> على إسرائيل أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحاً في كل وقت
> الفيصل

بان كي مون وساركوزي وبلير ومبارك وعباس خلال مؤتمر إعادة إعمار غزة في شرم الشيخ أمس (أ ب)

نتنياهو يتحفظ على ضخ الأموال إلى غزة

أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي المكلف تشكيل الحكومة بنيامين نتنياهو، أمام وفود أجنبية، أمس، تحفظه الشديد على إرسال مزيد من الأموال لإعادة إعمار قطاع غزة قبل وقف إطلاق الصواريخ على إسرائيل.

وذكر موقع صحيفة «جيروزالم بوست» أمس أن نتنياهو، وبعد أن أبلغ في إحدى الجلسات أن دافعي الضرائب الأوروبيين قلقون من استثمار مزيد من الأموال ليروها تتبدد تدميراً على أيدي الجيش الإسرائيلي، قال إن بلاده حاولت جاهدة تجنب وقوع خسائر بين المدنيين، فلم تستهدف إلا «المناطق التي يستخدمها الإرهابيون».

وذكر نتنياهو أنه «ليس مستعداً للتضحية بأمن إسرائيل من أجل ابتسامة»، وكان رئيس حكومة تصريف الاعمال الاسرائيلية حذر أمس الأول، من أن «استمرار إطلاق النار من قطاع غزة سيقابل برد مؤلم وحاد وقوي وصارم»، مشيراً الى ان الرد لن يكون متوقعاً، ولفت أولمرت الى ان «المهم ليس التعهد بتقديم الأموال لإعادة إعمار غزة، بل السهر على طريقة تسليمها، بحيث لا ينتهي بها الأمر بين أيدي حماس».

(القدس - رويترز)

موسى: يجب ضمان عدم تجدد التدمير

القاهرة - الجريدة.

أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى أمس أن مؤتمر إعادة إعمار غزة يمثل «رسالة قوية مفادها أن العالم يقف مع شعب فلسطين، وأن المجتمع الدولي لن يقبل وضعه كرهينة لهذه الحلقة المفرغة التي تبدأ بالبناء وتنتهي بالتدمير والتي تتعرض لها الأراضي الفلسطينية المحتلة كل عدد من السنوات».

وشدد موسى على أن «الحل لن يتم فقط بإعادة البناء وإنما بضمان أن هذا البناء لن يدمر مرة أخرى»، وأضاف أن «جامعة الدول العربية التي أصدرت المبادرة السياسية العربية لإحلال السلام العادل في المنطقة، تبارك وتدعم العمل الكبير الجاد للتوصل إلى هدنة بين إسرائيل وحركة حماس يكون أساسها فتح المعابر وإنهاء الحصار وتبادل الأسرى وتثبيت وقف إطلاق النار».

برلسكوني يعرض استضافة مؤتمر للسلام

القاهرة - الجريدة.

عرض رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني استضافة محادثات سلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في جزيرة صقلية، معلناً أن بلاده خصّصت 100 مليون دولار لإعادة اعمار غزة، وذلك خلال كلمته أمام مؤتمر شرم الشيخ أمس.

ودعا برلسكوني الى إطلاق مشروع «مارشال» لدعم الاقتصاد الفلسطيني، لافتا الى ضرورة سعي الفلسطينيين الى تشكيل حكومة وطنية، وضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية إسرائيلية قادرة على الوصول إلى حلول وسط.

اجتماع لمجموعة «6+3+1» يبحث الأوضاع في المنطقة

«الوزاري العربي» يلتئم اليوم... وموسى يرى أفقاً للمصالحة

شرم الشيخ - محمد سميح
القاهرة - الجريدة.

عُقد أمس، على هامش مؤتمر إعادة إعمار غزة، اجتماع لمجموعة (6+3+1) التي تضم الولايات المتحدة الأميركية ودول مجلس التعاون الخليجي ومصر والأردن والعراق، وشاركت فيه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون، لبحث التطورات في المنطقة، خصوصاً تطور الأوضاع في العراق بعد الانتخابات المحلية وقرب موعد انسحاب القوات الأميركية من هناك حسب ما نصت عليه الاتفاقية الأمنية بين واشنطن وبغداد، كما بحث الاجتماع مسيرة السلام في الشرق الأوسط ومستجدات الخلاف بين إيران ومجموعة الدول الكبرى في ما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني.

على صعيد آخر، أكد الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، أن القمة العربية العادية ستُعقد في موعدها ومكانها المقررين نهاية شهر مارس الجاري في الدوحة، مشيرا إلى أن هناك جهودا تُبذل حاليا لتنسيق المواقف العربية.

وكشف موسى نيته زيارة العراق خلال الأيام المقبلة، من دون أن يحدد موعداً لهذه الزيارة، مكتفياً بالتأكيد أنها ستكون قبل انعقاد قمة الدوحة.

وقال موسى، في تصريحات للصحافيين على هامش مؤتمر إعادة إعمار غزة بالنسبة للمصالحة العربية بشكل عام، والمصالحة الفلسطينية بشكل خاص، بعد أن بدأت كل الفصائل الفلسطينية تدرك أنها كلها خاسرة من الموقف والنزاع الحالي، وستتم إضاعة القضية بشكل نهائي».

وبشأن جهوده الحالية للمصالحة العربية وهل تسعى إلى المصالحة أم مجرد تنقية الأجواء، أضاف موسى، أن «مرحلة تنقية الأجواء انتهت، والجهود الحالية تسعى إلى تحقيق أهداف أكبر»، مؤكدا «ضرورة أن يتفق جميع العرب على مواقف محددة في ما يتعلق بالأوضاع التي تواجههم»، معربا عن تصوره أنه «إذا ما تم الاتفاق على هذه المواقف، فسيكون هناك أفق لعودة الصف العربي إلى ما كان عليه قبل أحداث الغزو العراقي للكويت».

الى ذلك، تعقد اليوم في مقر الأمانة العامة للجامعة العربية أعمال الدورة «131» لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية برئاسة السودان، خلفا للمملكة العربية السعودية، ومشاركة وزراء خارجية الدول الأعضاء في الجامعة أو من يمثلونهم.

وقد أعد مجلس الجامعة العربية ليل الأحد/الاثنين في اجتماعه على مستوى المندوبين الدائمين، مشاريع القرارات لرفعها الى وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم للنظر فيها وإقرارها.

وقال نائب الأمين العام للجامعة العربية والمشرف على شؤون مجلس الجامعة العربية أحمد بن حلّي، إن «المندوبين رفعوا ثلاث قضايا مهمة لوزراء الخارجية، هي موضوع مبادرة السلام العربية، ومشروع جدول أعمال القمة العربية الحادية والعشرين المقرر عقدها في قطر يوم 30 مارس الجاري، والتصريحات والمزاعم الصادرة عن بعض المسؤولين الإيرانيين والتي تمس سيادة مملكة البحرين واستقلالها».

كلينتون والفيصل على هامش مؤتمر غزة في شرم الشيخ أمس (أ ف ب)